

Cutaneous manifestations in patients with chronic renal failure on hemodialysis : case series report

Afaf Mohamed Abd Elaziz Elmasry

يعتبر الجلد مرآة لصحة الإنسان والذي يمكن أن يكون مصدرا لتشخيص الأمراض الداخلية حيث أن أعراض الجلد والغشاء المخاطي يمكن أن تكون مؤشرا لوجود مرضا داخليا و قد تكون جزءا من تشخيصه. المبدئي الفشل الكلوي هو المرض الكلوي المزمن والذي تكون فيه كليه المريض غير قادرة علي العمل ويكون الغسيل الكلوي أو زراعة الكلى ضروريا للإبقاء على الحياة. يعتبر مرض البول السكري ومرضي ضغط الدم والمدخنين ومرضي القلب ومتعاطيا للمسكنات المزمنين هم أكثر الناس عرضة لحدوث الفشل الكلوي . كما أن معظم حالات الوفاة في مرضي الفشل الكلوي سببها العدوي أو أمراض القلب ما لم يتم الغسيل الكلوي . رغم أن الغسيل الكلوي يحل محل وظائف الكلي عن طريق التخلص من المواد الضارة والسوائل الزائدة ولكنه ليس علاجاً متكاملًا لأنها لا يستطيع أن يحل محل الوظيفة الهرمونية للكلي . لذلك فهو يعتبر حلاً مؤقتاً حتي يتم زراعة الكلي أو حلاً مساعداً لمن تكون زراعة الكلي غير صالحة لهم . - قد يبلغ مرضي الفشل الكلوي الذين يعانون من عرض جلدي واحد علي الأقل حوالي ١٠٠٪ من المرضي . هذه الأعراض الجلدية قد تسبق أو تلحق بداية الغسيل الكلوي كما أن العديد من التغيرات الجلدية قد بدأ في الظهور بفضل التقدم في الغسيل الكلوي مما أدى إلي زيادة أعمار المرضي وأعطى الوقت لظهور العديد من الأمراض الجلدية . قد تكون هذه الأعراض الجلدية لها علاقة بالمرض المسبب للفشل الكلوي لكنها في أغلب الأحوال ما تكون مرتبطة بالفشل الكلوي حتي أنها قد تصل الي ١٠٠٪ في حالات الغسيل الكلوي . وهذه الأعراض الجلدية لها تأثير سلبي علي طبيعة حياة هؤلاء المرضي فقد تحدث لهم عدما للإرتياح والقلق والإكتئاب وإضطرابات في النوم كما أن لها تأثير سيء علي الصحة العقلية والجسدية لهم . وبالرغم من أن معظم هذه الأمراض غالبا ما تكون حميدة ولكن القليل منها قد يسبب أمراضا خطيرة أو الوفاة و منها علي سبيل المثال : مرض شبيه بالخرب المتصلب . الملخص العربي 2٢- الهدف من الدراسة الهدف من هذا العمل هو رصد أنماط الجلد والأظافر والشعر والغشاء المخاطي (الفم) في مرضي الفشل الكلوي والخاضعين للغسيل الكلوي وكذلك تقييم العلاقة بين هذه الأعراض وبين المرض المسبب للفشل الكلوي و مدة الغسيل الكلوي وكذلك علاقتهم بنتائج تحاليل هؤلاء المرضي ٣- المرضي و الوسيلة لقد تم إختيار ١٠٠ مريض فشل كلوي وخاضعين للغسيل الكلوي (٦٦ رجل و ٣٤ سيدة) تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٦٥ سنه . ولقد تم أخذ تاريخ مرضي كامل لهم و تم رصد أعراض الجلد والأظافر والشعر والغشاء المخاطي (الفم) لهم وأخذ صور فوتوغرافية لهذه الأعراض وكذلك عينات دم منهم لمعرفة نسبة اليوريا والكرياتينين ٤- النتائج وجد في هذه الدراسة أن أكثر هذه الأعراض الجلدية شيوعاً هو جفاف الجلد (٧٢٪) ثم الحكة (٥٢٪) وبعدها تصبغ الجلد (٤٤٪) . أما تغيرات الأظافر فقد وجد أن غياب هليل الأظافر (٦١) ثم الأظافر التي نصفها أبيض والنصف الآخر وردي اللون (٤١٪) هما أكثر التغيرات الملحوظة بالنسبة للأظافر . أما بالنسبة لتغيرات الشعر وجد أن ندرة الشعر فروه الرأس (٤٨٪) و ندرة الشعر في في الجسم (٤١٪) هما الأكثر تواجدا . كما أن جفاف الفم (٤٦٪) و كبر حجم اللسان (٤٣٪) هما الأكثر شيوعاً بين مجموعة المرضي الذين خضعوا لهذه الدراسة .) لقد تم تقسيم المرضي تبعاً لفترة الغسيل الكلوي إلي مجموعتين . المجموعة الأولى تشمل المرضي الذين تتراوح فترة الغسيل لديهم من ٦ أشهر حتى ٨ سنوات و المجموعة الثانية تشمل المرضي الذين تتراوح فترة الغسيل لديهم أكثر من ٨ سنوات حتى ١٦ سنة . وقد وجد أن العدد الأكبر من المرضي الذين يعانون من الأعراض في الجلد والأظافر والشعر والغشاء المخاطي موجودين في المجموعة

الأولى. وقد يرجع هذا إلى الإختلافات في الظروف المصاحبة للفشل الكلوي مثل التدخين ومرض البول السكري وإرتفاع ضغط الدم والالتهاب الكبدي سيوالبهارسيا. هناك علاقات متغيرة بين نسبة اليوريا في الدم لدى المرضى وأكثر الأعراض التي تم رصدها في الجلد، الأظافر، الشعر، الغشاء المخاطي بينما يوجد علاقة ملحوظة بين نسبة اليوريا وبين قلة الشعر في الجسم، جفاف الفم وكبر حجم اللسان. على الرغم من عدم وجود علاقة بين نسبة الملخص العريبي3 الكرياتينين في البلازما وبين أكثر الأعراض التي تم رصدها في الجلد و الأظافر والشعر والغشاء المخاطي(الفم). وفي الخاتمة فلقد أوضحت هذه الدراسة عن وجود علاقة بين التغيرات التي تحدث في الجلد والأظافر والشعر والفم وبين السبب المؤدي إلي الفشل الكلوي و كذلك بينهم و بين مدة الغسيل الكلوي. كما أنها أوضحت عن عدم وجود علاقة بين هذه الأعراض وبين نتيجة تحاليل اليوريا/الكرياتينين الخاصة بهؤلاء المرضى.